SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF PURE & APPLIED SCIENCES VOL.21 NO. 4 2022
DOI: 10.51984/JOPAS.V21I4.2171

جامعة سبها للعلوم البحتة والتطبيقية مجلة
Sebha University Journal of Pure & Applied Sciences

Journal homepage: www.sebhau.edu.ly/journal/index.php/jopas

تاثير العلاج بالحجامة الرطبة على ضغط الدم ومستوى الدهون الكلية لدى النساء المترددات على مركز الشفاء للحجامة بمنطقة الزوية -الشاطئ ليبيا

*مبروكة محمد الزوي و ابتهاج عبدالقادر مفتاح و مبروكة أحمد ميلاد

جامعة وادي الشاطئ، كلية التقنية الطبية، قسم المختبرات الطبية، ليبيا

الملخص

أُستخدمت الحجامة الرطبة كعلاج بديل للعديد من الأمراض.هدفت هذه الدراسة الى قياس آثار العلاج بالحجامة الرطبة على ضغط الدم والدهون الكلية في دم النساء البالغات الأصحاء والمصابات بارتفاع ضغط الدم. جُمعت عينات من 27سيدة يخضعن للعلاج بالحجامة تراوحت أعمارهن بين 22- 66 سنة، 12 منهن مصابات بارتفاع ضغط الدم و15 سليمات. تم قياس ضغط الدم قبل وبعد 30 دقيقة من العلاج بالحجامة لكلا المجموعتين، جُمعت منهن عينات دم قبل وبعد نصف ساعة من الحجامة لقياس تركيز كل من الدهون الثلاثية، الدهون المرتفعة الكثافة، الدهون المنخفضة الكثافة و الكلسترول وكان جميع المشاركات صائمات لمدة 10- 12 ساعة قبل جمع العينة. النتائج: إنخفض الضغط الانبساطي و ومستويات كل من الكلسترول، الدهون الثلاثية في الدم بشكل ملحوظ بعد الحجامة في كلا المجموعتين حيث كانت قيمة P اقل من 0.05، كما انخفض الضغط الانقباضي والدهون المنخفضة الكثافةLDL في النساء المصابات بارتفاع ضغط الدم ولم تتاثر في النساء السليمات، كما ارتفع تركيز الدهون مرتفعة الكثافة HDLفي كلا المجموعتين بعد عملية الحجامة، كانت قيمة P اقل من 0.05. الاستنتاجات: يمكن أن تمثل الحجامة أثناء الصيام طريقة تكميلية مفيدة لتنظيم ضغط الدم والوقاية او العلاج من عوامل الخطر المرتبطة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

الكلمات المفتاحية:

الحجامة
الدهون الثلاثية
الدهون المرتفعة الكثافة
الدهون المنخفضة الكثافة
الكلسترول وضغط الدم

The Effect of Wet Cupping Treatment on Blood Pressure and Lipid Profile Among Women Attending Al-Shifa Cupping Center in Al-Zawiya - Al-Shati Libya.

*Mabroukah Muhamad Alzwayi, Ibtihaj AbdelQader Muftah, Mabrouka Ahmed Milad

Wadi Al-Shati University, College of Medical Technology, Department of Medical Laboratories, Libya

ABSTRACT

Wet cupping has been used as an alternative treatment for many diseases. This study aimed to demonstrate the effect of wet cupping treatment on the lood pressure and the lipid profile of healthy adult women and women with hypertension. Samples were collected from 27 women undergoing cupping therapy, 12 of whom had high blood pressure and 15 of them were healthy. Blood pressure was measured before and after 30 minutes of cupping therapy for both groups, blood samples were collected before and after half an hour of cupping for assessment of total cholesterol, high density lipoprotein (HDL), low density lipoprotein (LDL) and triglycerides, all participants were fasted for 10-12 hours before sample collection. Results: Diastolic blood pressure, cholesterol and triglycerides in the blood were decreased significantly after cupping in both groups, (P value less than 0.05), and systolic pressure and low-density lipoprotein (LDL) were decreased in women with high blood pressure, but not affected in healthy women. The concentration of high-density lipoprotein HDL increased after cupping in both groups (P value less than 0.05). Conclusions: Cupping could be a useful complementary method for blood pressure regulation, and prevention of cardiovascular disease risk factors.

Keywords:

Strategic Performance
Blood pressure
Cholesterol
Cupping
High density lipoprotein
Low density lipoprotein
Triglycerides

Corresponding author:
E-mail addresses: m.alzwayi@wau.edu.ly, (I. A. Muftah) abte.alshrkwe@feng.sebhau.edu.ly, (M. A. Milad) mabr.salim@feng.sebhau.edu.ly
Article History : Received 24 April 2022 - Received in revised form 28 June 2022 - Accepted 03 October 2022

مقدمة

قال صلى الله عليه وسلم: (نِعم العبد الحجام يُذهب الدم ويجفّف الصلب ويجلو عن البصر)، وقال ايضاً: إن أمثل ما تداويتم به الحجامة (رواه البخاري).

تأتي كلمة "الحجامة" من الكلمة العربية "الحاج" وهي المص والتوسع وسفك الدماء .[1]

يعتبر العلاج بالحجامة أسلوب قديم للشفاءحيث يتم إجراء الحجامة عن طريق وضع أكواب على نقاط محددة من الجسم وإنشاء ضغط تحت الغلاف الجوي، إما عن طريق الحرارة أو عن طريق الشفطمن مصر القديمة هي واحدة من أقدم النصوص الطبية التي تذكر العلاج بالحجامة وهو ايضا جزء من العديد من أنظمة العلاج القديمة مثل الطب الصيني، اليوناني،الطب الكوري التقليدي، الطب التبتي والطب الشرقي،كان العلاج بالحجامة علاجًا تاريخيًا شائعًا في الدول العربية والإسلاميةوقد أوصى به الأطباء العرب والمسلمون مثل ابن سينا (980-1037 م)،الزهراوي (936-1036 م) وأبو بكر الرازي (854-925 م).

انتشرت ممارسة العلاج بالحجامة في إيطاليا و بقية أوروبا بين القرنين الرابع عشر والسابع عشر و خلال عصر النهضة كانت الحجامة علاجًا شائعًا للنقرس والتهاب المفاصل في إيطاليا خلال تلك الفترة [2, 3]

يمكن علاج ارتفاع ضغط الدم عن طريق العلاج الدوائي بإعطاء مدرات البول وحاصرات قنوات الكالسيوم ومثبطات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين. يعتمد العلاج على اعتبارات المريض بما في ذلك التكاليف، الأمراض المصاحبة ونوعية الحياة. علاج ارتفاع ضغط الدم ليس فعالًا جدًا في الوقت الحالي، كما أن سعر الدواء باهظ الثمن نسبيًا، وغالبًا ما يحدث التكرار ويسبب آثارًا جانبية أكثر خطورة .

أحد طرق علاج ارتفاع ضغط الدم هو العلاج بتقنية الحجامة. الغرض من الحجامة هو إخراج الدم الذي يعتقد أنه يضر بالجسم وبالتالي يمكن أن يتسبب في ضرر من الأعراض المعتادة لتلك التي تؤدي إلى تدهور الصحة [4]

تشجع منظمة الصحة العالمية تطبيق الطب التقليدي لأن العديد من المرضى غير راضين عن نتائج الطب الحديث خاصة تلك المتعلقة بالأمراض المزمنة [5]. ومن الأدوية البديلة الحجامة الإسلامية.

تأثير الحجامة على ارتفاع ضغط الدم هو تقليل الجهاز العصبي السمبثاوي والتحكم في مستوى هرمون الألدوستيرون في الجهاز العصبي. بعد ذلك، يحفز إفراز الإنزيمات التي تعمل كنظام أنجيوتنسين رينين مما يقلل من حجم الدم، ويلعب أكسيد النيتريك (NO) دورًا في توسع الأوعية التي تسبب انخفاض ضغط الدم .[6]

أُجريت دراسة قام بها Alshowafl في عام 2010 في مصر لمعرفة تأثير الحجامة على بعض المقاييس البيوكيميائية في الدم، شملت 60 شخًصا سليًما، تراوحت أعمارهم بين 18 – 50 سنة، تم اختيارهم عشوائًيا وتعرضوا للحجامة، جمعت عينات الدم الوريدي قبل الحجامة ثم بعد 10 أيام من الحجامة وكانت النتيجة وجود فرق معنوي في انخفاض ضغط الدم بعد 10أيام من الحجامة مقارنة بخط الأساس في الضغط الانقباضي، مع وجود انخفاض كبير في الكوليسترول الكلي في الدم، تشير هذه البيانات إلى أن الحجامة في الدم هي تقنية قد تترافق مع انخفاض مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والسمنة وتحسين اختبار وظائف الكلى [7] .

دراسة أخرى أُجريت في المملكة العربية السعودية لمعرفة آثار الحجامة على ضغط الدم، الدهون، الجلوكوز والإلكتروليتات في المصل عند الشباب قام بها Refaat واخرون سنة 2014م حيث استخدمت الحجامة الرطبة كعلاج بديل لمدة شهرين متتاليين في الرجال البالغين الأصحاء، تم قياس ضغط الدم قبل وبعد 30 دقيقة من العلاج، جمع عينات الدم من جميع المشاركين قبل وبعد 48 ساعة من الحجامة وم صائمين لمدة 12ساعة، وجدوا ان ضغط الدم الانبساطي، ولكن ليس الانقباضي، انخفض بشكل ملحوظ بعد الحجامة واستنتجت الدراسة إن أداء الحجامة أثناء الصيام يمكن أن يمثل طريقة تكميلية مفيدة لتنظيم ضغط الدم الانبساطي والوقاية من عوامل الخطر المرتبطة بأمراض القلب والأوعية الدموية [8].

دراسة ثالثة بعنوان فاعلية الحجامة الرطبة على ضغط الدم أُجريت في جدة بالمملكة العربية السعودية قام بها كلا من Aleyeidi & Aseri في عام 2014 كان الهدف منها هو يتحديد فاعلية الحجامة الرطبة على ارتفاع ضغط الدم لدى مرضى ارتفاع ضغط الدم. أيضا لتقييم مدى حدوث الآثار الجانبية للحجامة الرطبة في المجموعة الضابطة. أجرى مجموعة 10 مشاركين في مجموعة التدخل و8 مشاركين في مجموعة التحكم. أظهرت النتائج بعد 4 أسابيع من المتابعة عدم وجود فرق بين مجموعة العلاج بالحجامة ومجموعة التحكم في كل من متوسط فرق ضغط الدم الانقباضي والانبساطي. لم تكن هناك آثار جانبية خطيرة للحجامة الرطبة في هذه الدراسة. في الختام، وجد أن العلاج بالحجامة الرطبة فعال في خفض ضغط الدم [9].

كما أُجريت دراسة في عام 2020 بواسطة Rachman واخرون في اندونيسيا كانت بعنوان العلاج بالحجامة للتخفيض المؤقت لضغط الدم لمرضى ارتفاع ضغط الدم، حيث شملت هذه الدراسة عبارة عن دراسة وصفية باستخدام عينات هادفة بلغ مجموعها 85 مجتمًعا و 46عينة . اظهرت النتائج ان العلاج بتقنية الحجامة يمكن ان يخفض ضغط الدم عند مرضى ارتفاع ضغط الدم [10].

نظراً لما اشارت اليه العديد من الدراسات عن تاثير الحجامة على العديد من الامراض، ومايجده العديد من المترددين على مراكز الحجامة من ارتياح بعد العلاج بالحجامة، كان الهدف من هذه الدراسة هو تاكيد تاثير الحجامة الرطبة على ضغط الدم المرتفع وتأثيره على الدهون لدى مجموعة من النساء الاصحاء والمصابات بارتفاع ضغط الدم المترددات على مركز الشفاء للحجامة بقرية الزوية.

المواد وطرق العمل

أُجريت هذه الدراسة على مجموعة من النساء المترددات على مركز الشفاء للحجامة بمنطقة الزوية، بلغ عددهن27سيدة، 12سيدة منهن مصابة بارتفاع ضغط الدم، 15 سيدة من الأصحاء، تراوحت أعمارهن بين (22-66سنه) جُمع من كل سيدة عينتين دم قبل تطبيق عملية الحجامة وبعدها بنصف ساعة، بعد ان أخذت موافقتهن على المشاركة في الدراسة والاجابة على اسئلة الاستبيان .

أُخذت من المتبرعات القياسات الجسمية والتي شملت كل من

الطول، محيط الخصر، محيط الورك، الضغط الانقباضي والانبساطي، من ثم سُحبت منهن عينات دم من الوريد الأمامي في الذراع مقدارها 5 مل باستخدام حقنة مزودة بإبرة حجمG23على فترتين قبل عملية الحجامة وبعدالحجامة بنصف ساعة، وضعت العينات في أنابيب لا تحتوى على مانع تجلط للحصول على المصل.

تُركت العينات في درجة حرارة الغرفة إلى أن إكتملت عملية التجلط، بعدها وُضعت في جهاز الطرد المركزي نوع Mettich Zenifugen لفصلها عند سرعة 3000 دورة /الدقيقة لمدة 5 دقائق، للحصول على المصل الذي تم فصله عن الخلايا ووضعه في أنابيب ابندروف وتخزينه في المجمد الى حين إجراء الاختبارات عليه والتي شملت قياس كل من الكلسترول الكلي، الدهون الثلاثية، الدهون مرتفعة الكثافة(HDL)والمنخفضة الكثافة (LDL) على جهاز Kenza max Biochemis تابع لشركة Biolabo يحمل كود RM403612.

الخصر هو جزء من البطن الذي يقع بين الوركين والقفص الصدري، حيث تم قياسه وذلك بوضع شريط القياس عند أصغر محيط للخصر تحديداً على الخط الموازي للسُرة.

منطقة الورك تقع في جانب الأرداف، أسفل العرف الحرقفي، ومتراكبة فوق المدور الكبير من عظمة الفخذ حيث تم قياسه بوضع شريط القياس على أوسع جزء من الأرداف.

قياس معدل محيط الخصر/الورك:يستخدم هذا المؤشر في الدلالة على احتمالات الإصابة الإصابة بأمراض القلب التاجية، ارتفاع الضغط و السكري وغيرها من الاعتلالات الصحية. ويتم حسابه عن طريق قسمة محيط الخصر على محيط الورك. إذاكانت القيمة أكبرمن 0.95 لدى الرجال أوأكبرمن0.85 لدى النساءيعني ذلك خطورة صحية، حيث أن زيادتها عن هذه المعدلات يشير إلى احتمالية عالية للإصابة بأمراض القلب [11].

قياس محيط الخصر/الطول: يستخدم هذا المؤشرللكشف عن السمنة في منطقة البطن والمخاطر الصحية المتعلقة بها، يتم حساب محيط الخصر/الطول عن طريق قسمة محيط الخصر على الطول، إذاكانت القيمة أكبرمن أوتساوي 0.5 لدى الرجال والنساء فيمثل ذلك خطورة صحية [12].

تم قياس تركيز الكولسترول الكلي والدهون الثلاثية باستخدام محاليل جاهزة من شركة BIOLABO باستخدام الطريقة الأنزيمية اللونية Enzymatic colorimetric test.

أُجري تحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج SPSS 20 لحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتمثيل النتائج بيانياً، حيث أُستخدم إختبار Paired t test لمعرفة تاثير الحجامة على المتغيرات قيد الدراسة، واختبار two sample t test لمعرفة الفرق بين الاصحاء والمرضى عند مستوى معنوية أقل من 0.05، كما أُستخدم إختبارPerson correlation لاختبار العلاقة بين المتغيرات.

النتائج

بينت نتائج هذه الدراسة التي أُجريت على عدد 27 إمراة من المترددات على مركز الشفاء للحجامة بمنطقة الزوية، كان من بينهن عدد 12سيدة مصابة بارتفاع ضغط الدم متوسط أعمارهن 55.08 ± 1.92سنة (المتوسط الحسابي ±الخطأ المعياري) و15سيدة سليمة غير مصابة بارتفاع ضغط الدم (المجموعة الضابطة) متوسط أعمارهن 36.73 ±3.05 سنة حيث أظهر التحليل الإحصائي باستخدام اختبار t(Two sample t test) فروق معنوية بين المجموعتين من حيث العمر، متوسط محيط الخصر/الطول ومتوسط معدل الضغط الانقباضي والانبساطي فكانت قيمة p المعنوية أقل من 0.05، في حين لم يكن هناك اي فرق معنوي بينهما في متوسط كل من محيط الخصر/الورك، تركيز الكلسترول والدهون الثلاثية في الدم كما هو موضح بالجدول رقم (1.3).

جدول رقم (1.3) يوضح المتوسط الحسابي ± الخطأ المعياري للمتغيرات المُقاسة في المجموعتين

المتغيرات	النساء الاصحاء	النساء المصابات بالضغط	P-value
	المتوسط الحسابي ± الخطأ المعياري		
العدد	15	12	
العمر (سنوات)	3.05 ± 36.73	1.92 ± 55.08	**000
محيط الخصر/الورك	0.02 ±0.83	0.03 ±0.86	0.32
محيط الخصر/ الطول	0.02 ±0.57	0.02 ±0.65	*0.006
الضغط الانبساطي (mm/Hg)	0.1 ± 80.00	8.82 ± 113.3	**0.003
الضغط الانقباضي (mm/Hg)	7.74 ± 118.67	8.72 ± 157.5	**0.001
متوسط تركيز الكلسترول (mg/dl)	10.05±203.4	11.29±180.67	0.146
متوسط تركيز الجلسريدات الثلاثية (mg/dl)	8.85±182.220	10.01±178.67	0.794

p<0.05 significant

تاثير الحجامة على مرضى الضغط

أظهرت نتائج الدراسة باستخدام أختبار Paired t test تأثير واضح لتقنية الحجامة على مستوى كل من ضغط الدم الانبساطي والانقباضي، متوسط تركيز كل من الكلسترول الكلي, الجلسريدات الثلاثية، HDL، LDL في المرضى المصابين بارتفاع فيه، حيث كانت قيمة P المعنوية اقل من 0.05 في كل المتغيرات كما هو موضح بالجدول رقم (2.3).

تأثير الحجامة على النساء السليمات

تبين من خلال النتائج باستخدام أختبار Paired t test تأثير واضح لتقنية الحجامة على مستوى ضغط الدم الانبساطي، متوسط تركيز كل من الكلسترول الكلي، الجلسريدات الثلاثية و HDLفي النساء السليمات، حيث كانت قيمة P المعنوية اقل من 0.05. بينما لم تؤثر على الضغط الانقباضي و LDL في هؤلاء النسوة، حيث كانت قيمة P المعنوية أعلى من 0.05 في كما هو موضح و الاشكال رقم (1.3، 2.3).

دول رقم (2.3) يوضح المتوسط الحسابي ± الخطأ المعياري للمتغيرات المُقاسة قبل وبعد عملية الحجامة

المتغيرات	قبل الحجامة	بعد الحجامة	P-value
	المتوسط الحسابي ± الخطأ المعياري		
العدد	12	12	
الضغط الانبساطي (mm/Hg)	8.82 ± 113.33	7.31 ±106.25	**0.008
الضغط الانقباضي (mm/Hg)	8.72 ± 157.5	5.88 ±141.67	**0.003
تركيز الكلسترول (ملجم/ديسلتر)	11.29±180.67	10.38±174.67	**0.025
تركيز الجليسريدات الثلاثية (ملجم/ديسلتر)	10.01±178.67	10.31 ± 173.83	**0.000
تركيز HDL (ملجم/ديسلتر)	2.58±38.92	2.87±42.08	**0.000
تركيز LDL (ملجم/ديسلتر)	10.23±115.67	9.02±111.25	0430.*

p<0.05 significant

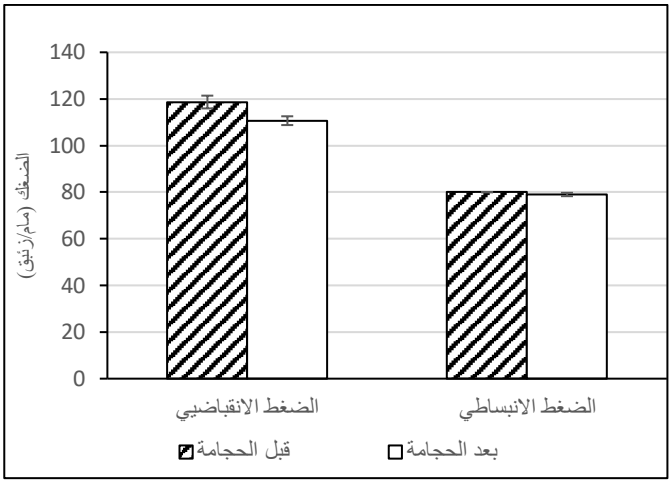

شكل رقم (1.3) يوضح المتوسط الحسابي والخطا المعياري للتغير في الضغط الانقباضي والانبساطي قبل وبعد الحجامة في النساء السليمات.

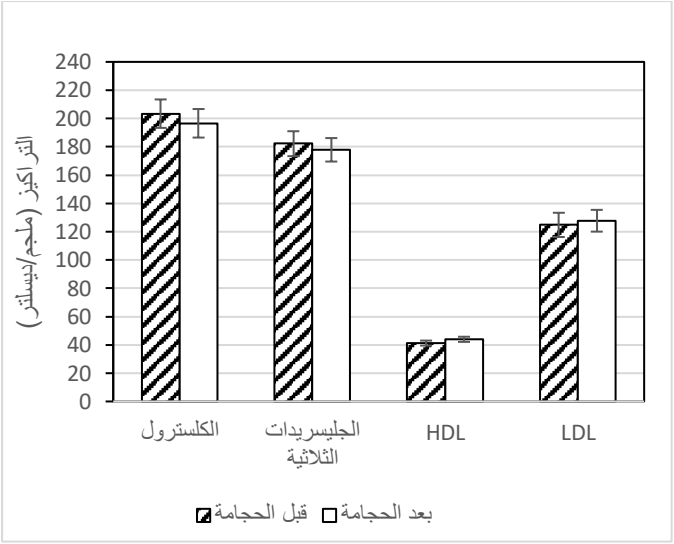

شكل رقم (2.3) يوضح المتوسط الحسابي والخطا المعياري للتغير في تراكيز كل من الكلسترول، الجليسريدات الثلاثية، HDL، LDL قبل وبعد الحجامة في النساء السليمات.

العلاقة بين المتغيرات

دُرست العلاقة بين المتغيرات قيد الدراسة باستخدام أختبار Person correlation وجدت علاقة ارتباط موجب بين العمر وكل من الضغط الانبساطي والانقباضي ومحيط الخصر/ الطول حيث كانت قيمة P اقل من 0.05 ، في حين لم تظهر اي علاقة بين الضغط وبقية المتغيرات كما هو مبين بالجدول رقم 3.3

جدول رقم (3.3) يبين علاقة الارتباط بين كل من العمر وبقية المتغيرات قيد الدراسة

المتغير	قيمة r	قيمة p
الضغط الانبساطي (ملم/زئبق)	0.413	*0.034
الضغط الانقباضي (ملم/زئبق)	0.363	0.063
محيط الخصر/الورك	0.078	0.700
محيط الخصر/الطول	0.413	*0.032
تركيز الكلسترول (ملجم/ديسلتر)	0.058	0.778
تركيز الجليسريدات الثلاثية (ملجم/ديسلتر)	0.192	0.337
تركيز HDL (ملجم/ديسلتر)	0.020	0.919
تركيز LDL (ملجم/ديسلتر)	0.153	0.447

$p<0.05$ significant

المناقشة

تعتبر الحجامة من أقدم الإجراءات الطبية والعلاج اللامحدود وأسرار آلياته لا تزال خفية.الحجامة المبللة هي جزء من الطب التقليدي في العالم العربي والإسلامي كما قال سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم): "إذا كانت هناك فائدة في أي من طرق العلاج الخاصة بك، فستكون الفائدة في ثقب النصل في العلاج بالحجامة [13, 14].

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم آثار العلاج بالحجامة على ضغط الدم ومستوى الدهون في الدم في النساء المصابات بارتفاع في ضغط الدم وكذلك النساء السليمات، أظهرت نتائجنا انخفاضًا معنويًا في في ضغط الدم الانبساطي والانقباضي، متوسط تركيز كل من الكلسترول الكلي, الجلسريدات الثلاثية، LDLوزيادة معنوية في HDL في المرضى بارتفاع ضغط الدم، في حين لم تؤثر على الضغط الانقباضي و LDL في النساء السليمات.

يُعد ارتفاع ضغط الدم من عوامل الخطر الرئيسية للأمراض القلبية الوعائيةخاصة أمراض الشرايين التاجية والسكتة الدماغية وفشل القلب وكذلك الفشل الكلوي، تُشير التقديرات إلى أن ارتفاع ضغط الدم يساهم في 49٪ من جميع أمراض القلب المزمنة و 62٪ من جميع حالات السكتة الدماغية. ما يقرب من 50 ٪ من البالغين في جميع أنحاء العالم يعانون من ارتفاع ضغط الدم أو يعانون من نوبات ارتفاع ضغط الدم والأهم من ذلك، أن جميع الأدوية الخافضة للضغط المستخدمة حاليًا، بدون استثناء، لها آثار جانبية عديدة مرتبطة بالجرعة [15, 16].

ارتفاع ضغط الدم مرض يعوق تدفق الدم، لذلك أكثر نقاط الحجامة فعالية لعلاج ضغط الدم هي أعلى الرأس وعلى الرقبة لأنها تسهل الدورة الدموية في جميع أنحاء الجسم [17]. الا أن في هذه الدراسة كانت نقاط الحجامة مختلفة وشملت كل من الظهر، الاكتاف، الصدر، الساقين والراس في كلا المجموعتين مع هذا كان لها تاثير ايجابي على الضغط في المجموعتين.

في هذه الدراسة، أدى تطبيق العلاج بالحجامة إلى انخفاض في ضغط الدم الانبساطي والانقباضي بعد 30 دقيقة من الحجامة على مرضى الضغط وعلى الضغط الانبساطي في النساء السليمات، أفادت بعض التقارير باستخدام الحجامة الرطبة والجافة في علاج ارتفاع ضغط الدم أن استخدام العلاج بالحجامة مفيد في التحكم في ضغط الدم وخفضه [4]. دراسة أخرى أُجريت على 15 رجلاً سليمًا أظهرت انخفاضًا ملحوظًاف في الضغط الشرياني المتوسط بعد العلاج بالحجامة الرطبة [18]. كما اكدته دراسات اخرى على عدد من مرضى الضغط في اندونيسيا بعد فترة من تطبيق الحجامة تراوحت بين 30 دقيقة الى اسبوع [10, 17, 19]. لذلك، تعتبر الحجامة علاجًا محتملًا يمكن استخدامه كعلاج وقائي و/ أو تكميلي للوقاية من ارتفاع ضغط الدم ومكافحته.

تعتبر زيادة مستويات الكوليسترول في الدم أحد عوامل الخطر الرئيسية للأمراض القلبية الوعائية. لقد ثبت أن التبرع بالدم وفصد الفصد يقللان بشكل كبير من مستويات الكوليسترول في الدم وبالتالي يقللان من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية [20].

أُجريت دراسة لتقييم تأثير العلاج بالحجامة على تركيز الدهون في الدم لدى 31 رجلاً (35 إلى 35 عامًا) مصابين بفرط دهون الدم والذين لم يستخدموا النظام الغذائي أو العلاج الدوائي. تم تحديد مستويات الكوليسترول الكلي، LDL، الدهون الثلاثية و HDL في الدم قبل الحجامة ثم مرة واحدة في الأسبوع لمدة أسبوعين بعد الحجامة. خفضت الحجامة بشكل

ملحوظ نسبة الكوليسترول الكلي، LDL و LDL / HDLمقارنة قبل الحجامة [21]. علاوة على ذلك، أوضحت العديد من الدراسات عن نتائج مماثلة [7, 8, 19].

نتائج الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة، حيث لوحظ انخفاض معنوي في الكلسترول الكلي، الدهون الثلاثية بعد العلاج بالحجامة. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك زيادة معنوية في HDL لوحظت في نتائج العينات سواء في مرضى الضغط او في النساء السليمات، في حين وجد انخفاض معنوي في LDL فيى النساء المصابات ولم يوجد في النساء الغير مصابات بالضغط.

على الرغم من إستخدام العلاج بالحجامة لآلاف السنين كعلاج تقليدي للعديد من الأمراض، إلا أن الآلية الأساسية التي تتوسط تأثيرها المُفيد لا تزال غامضة. تظهر العديد من الأسئلةمن وقت لآخر حول الدور الدقيق للحجامة في علاج الأمراض وشرح فوائد العلاج بها.

من بين الاقتراحات أن الكؤوس تعمل على تخثر الدم مما يؤدي إلى تأثير علاجي [22]، كما افترض Michalsen واخرون أن الحجامة تُجمع وتُزيل الدم الضار، وهو الأمر الذي نوقش أيضًا وتم اقتراحه من قبل El-Sayed وآخرون [13, 22]، أيضاً من خلال النتائج التي توصلت اليها عدد من الدراسات تبين أن العلاج بالحجامة يعزز الدورة الدموية، يعالج الاحتقان، يوقف التسرب الالتهابي من الأنسجة، يؤثر على الجهاز العصبي اللاإرادي ويقلل من الألم [21, 24, 25]، كما ورد أن إصابة الجلد تؤدي إلى إطلاق هرمون بيتا-إندورفين وهرمونات قشر الكظر في الدورة الدموية الجهازية [26].

لذلك، يمكن أن تكون الاختلافات الملحوظة في ضغط الدم

مستوى الدهون في الدم ناتجة عن إزالة المواد الضارة وتحريض العديد من الجزيئات الأخرى التي تشارك في تعديل التمثيل الغذائي للدهون ومحتوى الماء في الجسم. ومع ذلك، فإن البحث المستقبلي ضروري لمعرفة الآليات التي تنظم بها الحجامة ضغط الدم [8].

الاستنتاجات

في الختام، يمكن أن تلعب الحجامة او الحجامة الرطبة دوراً مفيدًا في العلاج المستخدم كوسيلة وقائية أو مكملة لخفض ضغط الدم. كما يمكن أن توفر الحماية ضد الأمراض القلبية الوعائية عن طريق تقليل LDL وزيادة HDL.

التوصيات

هناك حاجة لتجارب أكثرلاستخدام البروتوكول الإسلامي للحجامة الرطبة في المرضى الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم وفرط الدهون فيه. علاوة على ذلك، فإن قياس تأثير الحجامة الإسلامية الرطبة على مستويات الألدوستيرون والكورتيزول والأدرينالين وهرمونات الغدة الدرقية في المصل يمكن أن يوفر فهمًا أفضل للآلية الأساسية التي يمكن أن تؤثر من خلالها الحجامة على عملية التمثيل الغذائي.

شكروتقدير

نتقدم بجزيل الشكر لكل العاملين بمركز الشفاء للحجامة بمن قة الزوية على موافقتهم لاجراء هذه الدراسة والى جميع السيدات المتبرعات بالدم .

قائمة المراجع

[1]- Furhad, S., & Bokhari, A. A. (2022). Cupping Therapy. In StatPearls. StatPearls Publishing.

[2]- Aboushanab, T. S., & AlSanad, S. (2018). Cupping Therapy: An Overview from a Modern Medicine Perspective. *Journal of acupuncture and meridian studies*, *11*(3), 83–87.

[3]- Ulvik, R. J. (1999). Bloodletting as medical therapy for 2500 years. *Tidsskrift for den Norske Laegeforening: Tidsskrift for Praktisk Medicin, ny Raekke*, *119*(17), 2487-2489.

[4]- Lee MS, Choi TY, Shin BC, Kim JI, Nam SS (2010) Cupping for hypertension: a systematic review. Clin Exp Hypertens 32:423-425.

[5]- WHO (2013) A global brief on hypertension Silent killer. Global Public Health Crisis 82.

[6]- Sharaf, A. R., & Murtadlo, H. (2012). Penyakit dan terapi bekamnya: dasar-dasar ilmiah terapi bekam. Thibbia

[7]- Alshowafi, F. K. (2010). Effect of blood cupping on some biochemical parameter. The Medical Journal of Cairo University, 78(2).

[8]- Refaat, B., El-Shemi, A. G., Ebid, A. A., Ashshi, A., & BaSalamah, M. A. (2014). Islamic wet cupping and risk factors of cardiovascular diseases: effects on blood pressure, metabolic profile and serum electrolytes in healthy young adult men. Altern Integ Med, 3(1), 151.

[9]- Aleyeidi, N., Aseri, K., & Kawthar, A. (2015). The efficacy of wet cupping on blood pressure among hypertension patients in Jeddah, Saudi Arabia: A randomized controlled trial pilot study. Altern Integr Med, 4, 183.

[10]- Rachman, M. E., & Rachman, A. N. (2020). Cupping Therapy for Temporary Reduction of Blood Pressure in Hypertension Patients. Green Medical Journal, 2(1), 13-17.

[11]- Fiebach N.H, Kern D.E, Thoma P.A, and Ziegelstein R.C .(2007): Principles of Ambulatory Medicine. 7th ed . Lippincott Williams & Wilkins.

[12]- Al-Hazzaa H. (1995): About BMI and Obesity. *Annals of Saudi Medicine*, 15(4):427-428.

[13]- El Sayed SM, Mahmoud HS, Nabo MMH (2013) Methods of Wet Cupping Therapy (Al-Hijamah): In Light of Modern Medicine and Prophetic Medicine. Altern Integ Med 2:1-16.

[14]- Mahmoud HS, Abou-El-Naga M, Omar NAA, El-Ghazzawy HA, Fathy YM, et al. (2013) Anatomical Sites for Practicing Wet Cupping Therapy (Al- Hijamah): In Light of Modern Medicine and Prophetic Medicine. Altern Integ Med 2: 1374- 1378.

[15]- WHO (2012) Guideline: Sodium intake for adults and children.

[16]- WHO (2013) A global brief on hypertension Silent killer. Global Public Health Crisis 82.

[17]- Mukhlis, H., Hardono, N. S. A. H., Purwono, J., & Wahyudi, D. A. 2020. Cupping Therapy For Hypertensive Patients: A Quasi-Experimental Research With Time Series design. Journal of Critical Reviews, 7(14), 1437-1443.

[18]- AL-Shamma YMH, Abdil Razzaq A 2009. Al-Hijamah Cupping Therapy. Kufa Med Journal 12: 49-56.

[19]- Sutriyono, S., Robbina, M. R., & Ndii, M. Z. 2019. The effects of wet cupping therapy in blood pressure, glucose, uric acid and total cholesterol levels. Biology, Medicine, & Natural Product Chemistry, 8(2), 33-36

[20]- Meyers K, Falkner B 2009. Hypertension in children and adolescents: an approach to management of complex hyper-tension in pediatric patients. Curr Hypertens Rep 11: 315-322.

[21]- Rukzan LM, Al-Sabaawy DO (2012) Effect of Wet Cupping on Serum Lipids Profile Levels of Hyperlipidemic Patients and Correlation with some Metal Ions. Raf J Sci 23: 128-136.

[22]- Cao, H., Li, X., & Liu, J. (2012). An updated review of the efficacy of cupping therapy. PloS one, 7(2), e31793.

[23]- Michalsen A, Bock S, Ludtke R, Rampp T, Baecker M, (2009) Effects of traditional cupping therapy in patients with carpal tunnel syndrome: a randomized controlled trial. J Pain 10: 601-608.

[24]- Ranaei-siadat SO, Kheirandish H, Niasari, Adibi K (2004) The effect of cupping (hejamat) on blood biochemical and immunological parameters. IJPR 3: 31-32.

[25]- Bilal M, Khan AR, Ahmed A, Afroz S (2011) Partial Evaluation of Technique Used In Cupping. Journal of Basic And Applied Science 7: 65-68.

[26]- Han, J. S. (2004). Acupuncture and endorphins. Neuroscience letters, 361(1-3), 258-261.